

الكليني والكا في

[157] على المدينة، ري وغيرها من المدن، وقد ذكر اليعقوبي في تاريخه هذه الزلزلة وأثرها، فقال: " وكانت الزلازل بقومس ونيشابور وما والاها سنة 242 هـ حتى مات بقومس خلق كثير، ونالتهم رجفة يوم الثلاثاء لحدى عشر ليلة بقيت من شعبان، فمات فيها زهاء مائتي ألف، وخسف بعده مدن بخراسان، ونال أهل فارس في هذا الشهر شعاع ساطع من ناحية الفلروم، ووهج أخذ بأكظام الناس، فمات الناس والبهائم، واحتترقت الأشجار، ونال أهل مصر زلزلة عمت حتى اضطربت سوازي المسجد، وتهدمت البيوت والمساجد، وذلك في ذي الحجة من هذه السنة (1). 5 - وفي سنة 249 هـ أصاب الري زلزال عنيف، خرب المدينة، ومات الكثير من أهالي البلد، وأما الباقي فتركها ملتجأ إلى أطرافها القاحلة، وقد أشار ابن اثير إلى هذا الزلزال، فقال: " وفيها - 249 - أصاب الري زلزال شديد، ورجفة شديدة، هدمت الدور، ومات خلق من أهلها، وهرب الباقون فنزلوا طاهر المدينة " (2). 6 - وفي عام 281 هـ جفت المياه في الري وطبرستان، وغلت الاسعار، ونقصت الغلات، وكادت أن تقع مجاعة في الري (3). 7 - وفي عام 344 هـ اكتسح الري وباء شديد، ومات الكثير من الناس، بحيث تعذر إحصاءهم. قال ابن الاثير في الكامل: " في هذه السنة وقع بالري وباء كثير، مات فيه من الخلق مالا يحصى، وكان فيمن مات أبو علي بن محتاج الذي كان صاحب جيوش

_____ (1) تاريخ اليعقوبي: 2 / 491. (2) تاريخ ابن

الاثير: 5 / 314. (3) انظر تاريخ الطبري: حوادث عام 281 هـ، وتاريخ ابن الاثير: 7 / 467.
